الوالدية الرقمية - قراءة في المفهوم والاستراتيجيات

Digital Parenting: A Reading in Its Concept and Strategies

إعداد

ندى بنت عبدالله بدران

Nada Abdullah Badran

باحثة دكتوراه- جامعة الملك عبدالعزيز بجدة

Doi: 10.21608/ajahs.2025.420393

استلام البحث	**٩ / ١ / ٢٠٢٥**
قبول البحث	**٢ / ٣ / ٢٠٢٥**

بدران، ندى بنت عبدالله (٢٠٢٥). الوالدية الرقمية- قراءة في المفهوم والاستراتيجيات. ***المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٥)، ٥٠١ – ٥٢٢.

http://ajahs.journals.ekb.eg

الوالدية الرقمية ـ قراءة في المفهوم والاستراتيجيات

المستخلص:

يتعرض الأطفال والمراهقون في هذه الحقبة الرقمية أكثر من أي وقت مضى للمعلومات الرقمية، وأصبحت الأجهزة الذكية مصاحبة لهم في كل زمان ومكان، لأنها تشبع لهم كثير من الاحتياجات الاجتماعية والترفيهية والعاطفية، مما استدعى أن يكون هناك تغيرات في طريقة التربية لهذا الجيل الرقمي، فأساليب التربية التي تعود للحقبة ما قبل الرقمية لم تعد متوافقة مع الجيل الجديد، الذي يرى بأن حياته في جهازه الخلوي الذي بين يديه. أصبحت التربية في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم تتطلب معارف وأدوار جديدة تساعد الآباء والأمهات أن يندمجوا مع أبنائهم ليحققوا الحماية الرقمية لهم من أي مخاطر قد تهددهم، وهذا ما يُطلق عليه بالوالدية الرقمية. وتهدف هذه الورقة العلمية إلى توضيح مفهوم الوالدية الرقمية، وأساليبها، واستراتيجياتها، والعوامل المؤثرة عليها، وبرامج الوالدية الرقمية في المملكة العربية السعودية، مختتمة هذه الورقة بمقترحات تعزز واقع الوالدية الرقمية. وتعد هذه الورقة العلمية بمثابة قراءة نظرية، تعتمد على الوصف كمنهج للدراسة، اعتمدتُ فيها على الاستقراء النظري لعدد من المراجع العربية والأجنبية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الوالدية الرقمية، تطبيقات فنية، عوامل الوالدية الرقمية، أساليب الوالدية.

Abstract:

Children and adolescents in this digital era are exposed to digital information more than ever. Smart devices have become an integral part of their lives at all times and places, as they fulfill many of their social, entertainment, and emotional needs. This has necessitated changes in parenting methods for this digital generation. Parenting methods that belong to the pre-digital era are no longer compatible with the new generation who perceive their lives through the device in their hands. Parenting in the context of the digital transformation the world is witnessing requires new knowledge and roles that help fathers and mothers integrate with their children to ensure their digital protection from any risks that may threaten them. This is referred to as "digital parenting." This paper aims to clarify the concept of digital parenting and its methods, strategies, and influencing factors, as well as digital parenting programs in the Kingdom of

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

Saudi Arabia. The paper concludes with suggestions to enhance the reality of digital parenting. This paper is considered a theoretical reading that relies on the descriptive approach as a methodology for the study. It is based on the theoretical analysis of several Arabic and foreign references.

Keywords: Digital parenting strategies, technical applications, digital parenting factors, parenting methods

تمهيد:

في ظل تغير العالم بصورة سريعة نحو عصر رقمي متسارع في جميع المجالات تطلب تغير في سماته وخصائصه ومتطلباته عن قبل، حيث أصبحت التكنولوجيا الرقمية ضرورة من ضرورات الحياة التي تلبي جميع احتياجات الأفراد ولاسيما فئة الأبناء، اللذين أصبحوا شغوفين بالعالم الرقمي والعلاقات الافتراضية، لذا كان لزاما على الآباء والأمهات أن يتكيفوا مع هذا العصر ويكونوا على معرفة ووعي بكيف يكونوا آباء رقميين لأبنائهم، وفيما يلي أتناول التعريف بالوالدية الرقمية، وعوامل تشكيلها، واستراتيجياتها، وأساليب الآباء والأمهات الرقميين في التعامل مع أبنائهم ، وآلية تنميتها وكذلك برامجها في المملكة العربية السعودية.

أولا: النشأة والأهمية:

تعد الرقمية إحدى سمات العصر الحاضر التي برزت كنتيجة للثورة المعلوماتية المعاصرة القائمة على التكنولوجيا الحديثة والتقنية المتطورة التي ساعدت في نقل المعلومات ومعالجتها، حتى أصبحت عاملاً رئيسياً في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية، وعنصراً مؤثراً في أنماط التفكير وحل المشكلات على مستوى الفرد والجماعة (العسيري، ٢٠٢٠ :١٢).

ويعتبر النسق الأسري احد الأنساق التي تأثرت بالثورة الرقمية ؛ حيث أصبحت الحاجة لدمج العالم الرقمي ضمن أدوار الوالدين، لمواكبة لغات أبنائهم، وبالتالي التقرب منهم، إبرازاً لسلبيات وإيجابيات هذا العالم، وشرح أخلاقيات التعامل من خلاله، لمد الأطفال بجرعة تحصينية وقائية ضد المخاطر الممكنة، وحفظ الخصوصية الشخصية، والحقوق والآداب العامة للآخرين، والإبحار في العالم الرقمي ضمن حدود الدين والأخلاقيات والقيم؛ حتى يكون وجوده في هذا العالم ضمن إطار البحث عن المعرفة والاستزادة بالعلم، والحد المعقول من الترفيه والعلاقات الاجتماعية، حتى لا يكون هدفاً رئيساً يهدر أوقاتهم دون الاستزادة بفائدة تُذكر(الجالي،٢٠٢١: ٦٣).

إن تعاطي الأسرة مع المعلومات وتبنيها للتربية الرقمية للتعايش مع هذا العصر ومستجداته نتج عنه ما يسمى بالوالدية الرقمية؛ وهو مصطلح حديث أطلقته الأمم

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المتحدة مؤخراً نتيجة لحجم التحديات العالمية التي تواجهها صحة الطفل النفسية، والعضوية، والشخصية، والاجتماعية، حيث أن بقاء الطفل لوقت طويل على الجهاز الرقمي قد يكون له تأثير كبير على عقله وسلوكه، وقد يتسبب في إحدى الجرائم الإلكترونية المنصوص عليها أو قد يكون ضحية لها؛ كالتحرش والابتزاز، والعبث بالغرائز، وانتحال الهوية، وغيرها من الجرائم الإلكترونية التي تشكل ضرراً بالغاً، وتهديداً واضحا(السيد،٢٠٢٠: ١٢٣).

ويرجع أصل فكرة الوالدية الرقمية إلى عام ١٩٨٧م، حيث بدأ مركز المعلومات لبحوث الإعلام والاتصال في بلدان الشمال الأوروبي في جامعة غوتنبرغ بالسويد بإنشاء مركز المعلومات الدولي المعني بالأطفال والشباب والإعلام، وكانت نقطة الانطلاق العامة لجهود مركز تبادل المعلومات فيما يتعلق بالأطفال، والشباب، ووسائط الإعلام، هي اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل. ومن ثم فتح المجال لبرامج ،ومؤسسات الوالدية الرقمية، والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: معهد أمان الأسرة عبر الإنترنت(Family Online Safety Institute) وهو منظمة غير ربحية تعمل على جعل عالم الإنترنت أكثر أمانا للأطفال وعائلاتهم ، تضم هذه المنظمة مجموعة من الخبراء، والمتخصصين الذين يعملون لتوفير وسائل، وأدوات السلامة في عالم الإنترنت للأطفال، وعائلاتهم، ويعقد هذا المعهد العديد من الاجتماعات بالقادة في الصناعة، والحكومة، والقطاعات غير الربحية، للتعاون، وابتكار حلول جديدة ، ووضع السياسات في مجال السلامة عبر الإنترنت ، من خلال الأبحاث ، والمصادر العلمية ، والمؤتمرات، والعروض المختصة بشأن السلامة الرقمية (خلايفية،٢٠٢٠: ١٤٥).

بالتالي نستطيع القول أن جهود وبرامج الوالدية الرقمية ساعدت على تعليم الآباء والأمهات الاستراتيجيات التي يأخذوا بها لفهم أطفالهم، وتشجيعهم، ومراقبة مشاركاتهم في المساحات الرقمية، تحقيقا للسلامة والأمان الرقمي(eavi media literacy for citizenship.(2024).

ومن هنا نستنتج أن وسائل التواصل الاجتماعي خلقت نمطا جديدا من المفاهيم يفسر كيف يكونوا الآباء وسطاء بين أبنائهم والحياة الرقمية، وذلك من خلال امتلاكهم رأس مال ثقافي حتى يكونوا قادرين على إدارة تفاعل أبنائهم مع العالم الرقمي، وتوعيتهم بالاستخدام الأمثل للتقنية، لحمايتهم من أي أخطار قد تهددهم.

ثانيا: التعريف بالوالدية الرقمية:

لقد حظي مفهوم الوالدية باهتمام كبير على المستويين المحلي والعالمي، حيث تعتبر عملية مستمرة للارتقاء بنمو الطفل من جميع الجوانب، وقد اتفق التربويين على ضرورة العناية بالوالدية، فهي وسيلة هامة لتحسين وتربية النشء بصورة أكثر فاعلية وكفاءة، فبدون والدية حقيقية وتعاون بين المؤسسات التربوية والوالدين المكلفين

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

برعاية الطفل منذ نعومة أظافره لن نستطيع تحقيق الأهداف المنشودة من بناء شخصية متكاملة من جميع الجوانب (محمد، وسعفان،٢٠٢٤ :١١).

أما كلمة الوالدية فهي "مشتقة من الفعل وُلد، يلد، ولادة، ويُقال ولدت المرأة وضعت جنينها الذي كان في بطنها، والوالد هو الأب؛ ومن ثم فإن الوالدية صيغة من صيغ النسب تشير إلى كل ما يتصل بالوالدين، أو ينسب إليهما من أفعال أو تصرفات أو غيرها" (الياس،٢٠٠١: ٢٦٨).

وعُرّفت الوالدية الرقمية بأنها" مصطلح يصف كيفية إدارة الآباء لاستخدام أطفالهم للإنترنت بمجرد بدء استخدامه". ويعتقد كثير من الناس أن التربية الرقمية تتعلق بامتلاك المعرفة التقنية وتعليم الأطفال كيفية استخدام التكنولوجيا، في حين أن التربية الرقمية الجيدة غالبا ما تتعلق بضمان تطبيق قواعد السلوك الجيد التي وضعها العديد من الآباء خارج الإنترنت أيضاً على الحياة عبر الإنترنت. فقد يكون لدى بعض الآباء المعرفة اللازمة لمساعدة أطفالهم في حل المشكلات التقنية والبعض الآخر لا يمتلكها، ولكن جميع الآباء لديهم القدرة على تعليم أطفالهم كيفية التعامل مع المخاطر وأن يكونوا مواطنين مسؤولين (Center for justice and crime prevention.(2022).

معنى ذلك أنه ليس كل الآباء لديهم المهارات للتعامل مع العالم الرقمي، لكن كل الآباء لديهم القدرة على تربية أبنائهم على القيم الدينية والاجتماعية والشخصية التي تكون الحصن المنيع لهم عند دخولهم المجتمع الرقمي مما يجعلهم أقل عرضة لآثاره السلبية.

كما يمكن تعريف الوالدية الرقمية بأنها عبارة عن مشاركة الآباء بشكل متزايد في تنظيم علاقة أطفالهم مع الوسائط الرقمية (الوساطة الأبوية)، وكيف يقوم الآباء بدمج الوسائط الرقمية في أنشطتهم اليومية، وممارسة الأبوة والأمومة من خلال ذلك وتطوير أشكال الأبوة والأمومة الناشئة (Mascheroni, et al.,2018 ,p.5).

ويعرف معهد أمان الأسرة عبر الإنترنت الوالدية الرقمية الجيدة بأنها" الأدوات التعليمية التي تسد الفجوة بين الوالدين والتكنولوجيا التي تحول حياة أطفالهم، من خلال توجيهات ونصائح الخبراء في الصناعة، وتعد هذه الأدوات التعليمية مصدراً لتكوين التربية الرقمية الراشدة، فهي تساعد الوالدين ومقدمي الرعاية في فهم السلامة، والمخاطر، والأضرار، والمزايا لحياة أطفالهم عبر الإنترنت، وتعلمهم بناء استراتيجيات السلامة الرقمية، وتساهم في التنقل الآمن في عالم الإنترنت مع الأطفال". (خلايفية ودحماني،٢٠٢١ :١٠٩)

كما تعرّف الوالدية الرقمية بأنها "ما يؤثر بشكل إيجابي على رفاهية المراهقين، والتي تقوم بمجموعة من الأدوار وهي: الاتصال، والتحكم في السلوك، واحترام الفردية، ونمذجة السلوك المناسب، وتوفير الحماية"، إن هذه الأدوار التي يقوم بها

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الوالدين يمكن تطبيقها على جميع المواقف والبيئات، بما في ذلك عالم الأطفال الرقمي. (Mascheroni, et al.,p.23-25).

ثالثا: العوامل المؤثرة على الوالدية الرقمية:

إن الوالدية الرقمية مرتبطة بخصائص كلا من الآباء والأمهات، التي نطلق عليها رأس المال الاجتماعي والذي عرّف في إطار الوالدية بأنه " الالتزامات الاجتماعية والعلاقات التي يمتلكها أحد الوالدين ضمن مجاله الاجتماعي، والتي يمكن أن تعزز قدراتهم وأفعالهم الأبوية" (Nikken&opree,2018,p.1845)، ويمكن توضيح هذه العوامل فيما يلي:

١- العوامل المتعلقة بالطفل: وتشمل عمر الطفل، وجنسه، والوقت المستغرق على الانترنت، وما يمتلكه من مهارات رقمية، وكلما قلت مهارات الأطفال الرقمية كلما زاد تقييد الآباء لأبنائهم رقميا، لمنعهم من مواجهة المخاطر الرقمية (Sciacca,2022).

٢- العوامل المتعلقة بالوالدين: تشمل التركيبة الديموغرافية للوالدين كالعمر، والجنس، والحالة الاجتماعية، والتعليمية، والاقتصادية (عبد الحليم،٢٠٢٢ :٥٢٥)، حيث يعتبر المستوى الاقتصادي أحد أهم المعايير التي تقاس بها مستويات الأسر والمجتمعات، كما يعتبر من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تنشئة الأبناء، ويمكن أن يُقاس المستوى الاقتصادي من خلال الرواتب الشهرية أو الدخل السنوي للأسرة ، أو المهنة، أو السكن وما تمتلكه الأسرة من منازل أو سيارات أو عقارات..الخ (روتال، وقاسيمي،٢٠٢١، ص:١١٠٤).

ومن واقع دراسة تمت على عينة من الأطفال البريطانيين الذين تتراوح أعمارهم ما بين سنتين وخمس سنوات، تبين أن مهنة الأب تؤثر في مستوى ذكاء الأبناء، حيث يرتفع متوسط حاصل الذكاء لدى الأبناء الذين يشغل آباؤهم المهن ذات التأهيل أو الخبرة في الحياة الاقتصادية، وفي دراسة أخرى على الأطفال الاسكوتلانديين تبين أن نسبة الأطفال ذوي الذكاء المرتفع تصل إلى ٦٦٪بين أطفال أساتذة الجامعة وذوي المهن الحرة، بينما نسبة الأطفال ذوي الذكاء المرتفع لم تشكل سوى من ١٦٪ و١٠٪ بين أطفال المزارعين (الرشيدي، والخليفي:٤٩٨). كذلك من العوامل المؤثرة على الوالدية الرقمية والمتعلقة بالوالدين المستوى الثقافي، ويقصد به وعي الوالدين، وتعليمهم، وخبراتهم، كذلك الكفاءة الثقافية التقنية للآباء واستخدام مهاراتهم ومعارفهم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتوسط الفعّال في استخدام الأطفال للتكنولوجيا في العصر الرقمي(park, et al.,2016,.p4).

وإذا لم يمتلك الآباء والأمهات هذه المعارف والمهارات الرقمية فسيفقدوا السيطرة على سلوكيات أبنائهم، حيث أشارت دراسة السماحي (٢٠٢٢م) إلى أن من أسباب عدم قدرة الوالدين على ضبط أبنائهم والسيطرة عليهم هو إهمالهما لتحديث

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ثقافتهما التكنولوجية لمواكبة التقدم التكنولوجي المتصاعد بإستمرار، وقصور المعرفة بالقواعد الصحيحة وقواعد السلوك الآمن لاستخدام التكنولوجيا (السماحي،٢٠٢٢ :١)، لذلك يجب على الآباء أن يكونوا مثقفين رقمياً، وأن يكون لديهم الحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية حتى يتمكنوا من تشغيل الكمبيوتر، والعمل ببرامجه، واستخدام الإنترنت والاستفادة منه، حتى يتمكنوا من محاورة أطفالهم بطريقة ذكية، ومشاركتهم أنشطتهم الرقمية (خلايفية، ودحماني:١٥٣)، تعزيزا للعلاقة بهم، وتنمية لقدراتهم، وتحقيق الحماية لهم.

رابعا: أساليب الوالدية الرقمية:

إن للوالدين التأثير الأكبر في تربية أبنائهم، وتشكيل أنماطهم السلوكية، وشخصياتهم، وممارساتهم المختلفة، كما ينعكس تأثير الوالدين على أبنائهم في تكوين علاقاتهم، واتجاهاتهم، وسلوكياتهم مع الآخرين. ويتجلى التوجيه الفعال من الوالدين لأبنائهم في اختيار الأساليب التربوية المناسبة بناء على طبيعة المواقف التي يمر بها الأطفال، مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين كل طفل وآخر (البيلي، ٢٠١٩ : ٢٤).

وقد عرف جازلاي أساليب الوالدية بأنها " مجموعة السلوكيات والمواقف والقيم التي يتبعها الآباء والأمهات في التعامل مع أبنائهم، والتي تؤثر في تطورهم النفسي، والعاطفي، والاجتماعي، والفكري (Gazlay,2020,p.2).

وأساليب التربية الوالدية في زمن التحول الرقمي تنقسم إلى شقين: أساليب سلبية، وأساليب إيجابية، وتعتبر من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، وتساعده إما على التفاعل الجيد والتعامل بمهارة مع تحديات العصر، وإما أن تجعله انطوائيا، متخبطا، غير نافع لنفسه ولا لمجتمعه، يتخبط في الحياة، وذلك نتيجة سوء التربية، (المعناوي، ص:٩٦٨) ونجمل أساليب الوالدية الرقمية في النقاط التالية:

١ـ أسلوب الوالدية الموثوقة (الديموقراطية-الراشدة):

يتجلى مفهوم الوالدية الموثوقة في إحساس الطفل بأن والديه يعطيانه نوعا من الاستقلالية والحرية والاعتماد على الذات، واحترام آرائه وأفكاره، وإشعاره بمبدأ الأخذ والعطاء (خطاب،٢٠٠٦م، ص:٥٠).

يتصف الآباء الديموقراطيين بمشاعر الدفء والحب، وتعزيز سلوك أبنائهم بالثناء والمكافأة، كما يلتزمون بوضع حدود واضحة للأبناء ، ويشرحون لهم أسباب هذه الحدود وعواقب تجاوزها. كما يستمعون لأبنائهم، ويظل الأب هو المتحكم وصانع القرار النهائي(Nelson,2023).

٢ـ أسلوب الوالدية الاستبدادية :

يظهر هذا الأسلوب في تحكم الآباء في أطفالهم بشكل تعسفي، وفرض قواعد وقوانين صارمة عليهم ، وعدم منحهم الفرصة للمناقشة والتعبير عن آرائهم،

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

ويتحكمون في جميع قراراتهم ، ليس هذا فحسب بل يستخدمون العقاب الجسدي مع أطفالهم، مما ينعكس على تكوينهم الشخصي، والنفسي(محمد،٢٠٢٢ :١٤٧).

ويفتقر الآباء الاستبداديين إلى مشاعر العاطفة والحب، والتعزيز الإيجابي فيركزوا على النقد الدائم لممارسات الأبناء (وردة و دونية، ٢٠٢٠ :١٢٠).

٣- أسلوب الوالدية المتساهلة:

الرعاية المتساهلة هي قيام الآباء والأمهات بتدليل الأطفال من جميع النواحي، والآباء الذين يطبقون هذه الطريقة لا يهتمون كثيرًا بالقواعد والعقوبات الخاصة بالأطفال، لأنه يتوجب عليهم الاستسلام عند حدوث أي مشكلة مع الطفل.

هذا النوع من الأساليب يعطي الأولوية لحرية الأطفال بحيث تسهّل عليهم الوقوع في الخطأ، نتيجة لاستقلاليتهم، ودفء الآباء وحنانهم العالي، وافتقارهم للسيطرة والتوجيه (Yusuf, et al., 2020).

٤- أسلوب الوالدية المهملة:

هو ترك الأطفال يفعلون ما يريدون دون إشراف أوتوجيه، كما يتجاهل الآباء في هذا الأسلوب قدرات أبنائهم، ويكونوا غير مبالين بتشجيعهم، مما يسبب شعور الأبناء بالإحباط واليأس وانخفاض الشعور بالذات (يونس،٢٠٢٢ :٩٠٢).

وفي هذا الأسلوب من المعاملة الوالدية تكون فيه العوامل الثلاث منخفضة (الحب والدعم، والسيطرة، و القلق)، مثل هذا النمط يجعل الأبناء أكثر عرضة للجنوح، والسلوك العدواني، وعدم التحكم في سلوكهم (الرشيدي، والخليفي،٢٠١١ :٣٥٦).

من خلال ما سبق يتضح اختلاف أساليب الآباء في التربية الرقمية وذلك قد يعود إلى عدة أسباب، إما إختلاف النمط الشخصي الفطري لكل أب، أو إختلاف البيئة التي صقلت شخصياتهم، أو اختلاف اعتقاداتهم وقناعاتهم حول التربية التي يمارسوها مع أبنائهم وأن أي نمط يتبعوه معهم هو لمصلحتهم بالدرجة الأولى لبناء شخصياتهم، وتمكينهم اجتماعيا واقتصاديا مستقبلا.

وتكشف دراسة (Yusuf, et al ,2020) أن أكثر أساليب التربية مناسب للآباء في العصر الرقمي تجاه الأطفال هي أسلوب التربية الديمقراطي، حيث يوجه فيه الآباء أبناءهم، ويرسمون لهم الحدود والعواقب، وفي ذات الوقت يترك للأبناء فرصة للإبداع والابتكار (p.11).

خامسا: استراتيجيات الوالدية الرقمية بين التمكين والتقييد:

تعد الوالدية الرقمية (الوساطة الأبوية) "شكلاً من أشكال التنشئة الاجتماعية، ويوصَف الآباء (الأب، والأم) بأنهم وكلاء التنشئة الاجتماعية الأساسيين، يؤثرون على سلوك أطفالهم، ومواقفهم ليصبحوا مستخدمين أكثر كفاءة للتكنولوجيا" (بوعناقة،٢٠٢٣ :٤٤٥).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وقد كانت الوالدية الرقمية قبل العصر الرقمي تتركز في مراقبة التلفاز للحد من تأثيره على نمو الأطفال وسلوكهم، ومع ظهور الإنترنت، بدأ الباحثون يتساءلون عما إذا كان بإمكانهم تطبيق استراتيجيات الوساطة الأبوية الموجهة نحو التلفاز على وسائط الإعلام الرقمية، أو ما إذا كان هناك حاجة لأساليب جديدة. (livingstone&helsper,p.585) وفي هذا الصدد أشارتا ليفنغستون وهيلسبر إلى أن هناك أربعة أنواع من الوساطة الأبوية في العصر الرقمي وهي:

١- **الاستخدام المشترك النشط:** ويقصد به جلوس الوالد بالقرب من الطفل، والتحدث معه عن أنشطته عبر الإنترنت. في هذا النوع من الوساطة، قد يتم تضمين بعض القيود ذات الصلة بالعالم الرقمي، مثل نشر المعلومات الشخصية عبر الإنترنت أو التسوق الرقمي وما إلى ذلك، والتي يتم شرحها لهم شفهيًا وتطبيقها أثناء الاستخدام المشترك معهم (smahelova, et al.,2017,p.2-3).

وقد صنفت إيمي ناثانسون التدخل النشط إلى:

- التدخل الإيجابي الداعم: وهو موافقة الوالدين على المضمون الذي يتعرض له أطفالهم.
- التدخل الإيجابي النقدي: حيث يقوم الوالدين بنقد المحتوى الذي يتعرض له أبناءهم.
- التدخل الإيجابي المحايد: موقف الأب الذي لا يميل إلى النقد ولا إلى الدعم، فيكون حيادي.(Connell, et all.,2015)

٢- **الاستخدام المقيّد:** وذلك يكون من خلال فرض ضوابط محددة على الوصول للمحتوى الرقمي، وذلك من خلال تقييد أين ومتى يمكن للأطفال والمراهقين استخدام الأجهزة، وتقييد تفاعلهم مع الآخرين عن طريق البريد الالكتروني، او ممارسة الألعاب، وإزالة الامتيازات التقنية عند كسرهم للقواعد (خلايفية ودحماني، ص:١٥٣-١٥٥).

٣- **القيود الفنية:** حيث يقصد بها تثبيت أو استخدام البرامج والتطبيقات الفنية لمتابعة تفاعلات ونشاط الأبناء الكترونيا، مثل: تصفية المحتوى، ومنع الوصول إلى بعض مواقع الويب.

٤- **المراقبة الأبوية:** ترتبط بالاشراف وفحص أنشطة الطفل بعد استخدامه للانترنت سواء سرا أو علنا (smahelova, et al.,p.2-3).

وقد أطلق بعض الباحثين مصطلح التفتيش غير التدخلي كمفهوم مرادف للمراقبة الأبوية والذي يعني مراقبة أنشطة الأطفال على وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق التحقق من منشوراتهم العامة وتعليقاتهم، وحالاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي (Zhao, et al.,2023,p.2).

ويصنف باحثين آخرين الوساطة الأبوية إلى:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١- **الوساطة النشطة (الارشادية):** التي تعني مناقشة وحوار الآباء مع أبنائهم حول ما يشاهدونه وما يتفاعلون معه من منصات تواصل اجتماعي أو ألعاب الكترونية، ومناقشتهم حول كيفية الحد من تعرضهم للتجارب السلبية، وأوضحت الأبحاث أن ممارسات الوساطة النشطة تعد من أكثر الاستراتيجيات انتشارا بين الآباء.

٢- **الوساطة المشتركة:** يقصد بها قيام أولياء الأمور بالوصول للمحتوى عبر الانترنت مع أطفالهم، إلا أنهم لا يناقشونهم في المحتوى.

٣- **الوساطة المقيدة (تنظيم الوصول للمحتوى):** حيث من خلالها يمنع الآباء أطفالهم من الوصول لمحتوى رقمي معين (الناصر،٢٠٢٤م، ص:٩٧).

في المقابل، خلص آخرون إلى أن استراتيجيات الوساطة تتلخص في: حراسة البوابة، وهي تنظيم تعرض الأطفال لوسائل الإعلام، وكذلك الحوار، الذي يعني المناقشات بين الآباء والأطفال، إضافة إلى التحقق والبحث، والذي يتركز في الأنشطة التي يقوم بها الآباء للبحث عن المعلومات واكتساب المهارات، وأخيرا البدائل، وهي توفير أنشطة بديلة للأطفال(Jiow,2017).

وتشير بعض الأدبيات إلى أن الوساطة النشطة هي أكثر الاستراتيجيات فاعلية، لأنها تطور التفكير النقدي لدى الأطفال وتجعلهم أكثر استجابة للآباء، كما تعد أكثر فاعلية من الوساطة التقييدية في الحد من المخاطر الإعلامية(Chen,2019)، لأننا في زمن التحول والتركيز على الذات وتنمية كثير من المهارات الحياتية اللازمة لمواجهة تحديات العصر الرقمي.

ومما سبق يمكن تقسيم الوساطة الأبوية إلى قسمين رئيسية وهي: التمكين، حيث يشمل استراتيجية الاستخدام المشترك والنشط، والقسم الآخر هو التقييد، والذي يندرج تحته الرقابة والقيود سواء أكانت تقنية أو مباشرة.

وتعد الوساطة النشطة بحسب ليفنغستون هي الطريقة الأكثر شيوعاً في العائلات الأوروبية التي لديها أطفال تتراوح أعمارهم مابين ٩-١٦عام، في حين أن استراتيجيات الوساطة التقييدية أكثر شيوعاً مع الأطفال الأصغر سنا (livingstone, et.,2011).

وتؤكد دراسات أخرى على أن الاعتماد على نوع واحد من الوساطة قد يضر بالأبناء خاصة المراهقين حيث تشير إلى ذلك دراسة(steinfeld,2021) التي توصلت إلى أنه من المهم الجمع بين الاستراتيجيات من أجل تعزيز الوعي والاستقلالية واعداد الشباب لمجتمع الويب، فالوساطة التقييدية ارتبطت بزيادة مخاوف المراهقين وعدم وعيهم بمخاطر وعواقب استخدام الانترنت، لأنها قد تعرضهم بالفعل إلى زيادة المخاطر لقلة خبرتهم واستقلاليتهم في التعامل مع الانترنت، أما الوساطة النشطة فإنها ترتبط بزيادة التفاعل الرقمي ، مما يتيح التجريب والاستقلالية في التعامل مع مخاطر الانترنت، كما توصلت الدراسة إلى أن المزيج

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المتوازن بين الوساطة التقييدية والنشطة توفر أفضل الأسس للمراهقين لتطوير مجموعة من المعايير والحدود والقدرة على تنظيم أنفسهم بأنفسهم(p.14) .

وفيما يلي بعض من استراتيجيات الوالدية الرقمية بحسب الأعمار الزمنية للأبناء:

١- من عمر صفر إلى ثلاث سنوات: ينبغي على الآباء عدم نشر صور عن الطفل حتى قبل الولادة(صور الموجات فوق الصوتية) على وسائل التواصل الاجتماعي، لأن ذلك قد يسبب احراجاً للطفل عندما يصل للمراهقة، وعليهم أن لا يسمحوا بتصوير أطفالهم حديثي الولادة أو استغلالهم في أي إعلانات، كما عليهم الالتزام بعدم تصوير الأطفال الآخرين دون إذن والديهم، وينطبق ذلك على الأطفال حديثي الولادة حتى ١٧عام، كما يجب عليهم الامتناع عن مشاركة بيانات التعريف الشخصية للطفل (العنوان، أو تاريخ الميلاد، أو الإسم كامل)، والتحقق من إعدادات الخصوصية الخاصة بهم قبل مشاركة صور الأطفال عبر وسائل التواصل الاجتماعي (milovido,2018, 17).

ويجب على الآباء أن يراقبوا الهوية الرقمية للطفل من خلال إنشاء تنبيه google، وأن يكونوا على معرفة بالهوية الرقمية والعلاقة بينها وبين البصمة أو السمعة الرقمية، حيث تعني الهوية إنضمام الفرد إلى المجتمع الافتراضي الرقمي، والذي يفرض عليه أن يقدم بيانات هوية يتواصل بها مع الآخرين، ويتفاعل بها مع مختلف الجنسيات، والأعراق والديانات. (بلوطي،٢٠١٥ :٢٠)

أما "البصمة الرقمية" أو "السمعة على الإنترنت" هي السلوك الفردي الذي يمكن تتبّعه في بيئة الإنترنت، بما في ذلك المحتوى الذي ينشره الشخص وحتى ما ينشره الآخرون عن ذلك الشخص، بالتالي البصمة الرقمية هي كل ما يتركه الفرد من أثر عند استخدامه للإنترنت. .(digitalwellbeing.,2024)

مما سبق يتضح أن البصمة التي يحملها كل من يدخل عالم الإنترنت هي رأي الآخرين الرقميين بناء على أنشطته وتفاعلاته، والتي تتشكل من خلال أنشطته ولا يمكن حذفها أو إزالتها. لذلك، يجب على أي فرد يدخل العالم الرقمي أن يكون على دراية بعواقب ممارساته ومنشوراته، حيث يمكن للتفاعلات الإيجابية عبر الإنترنت والسلوك المسؤول أن يعزز سمعة الفرد الرقمية، في حين أن السلوك السلبي يمكن أن يتسبب في الاضرار بسمعته. (Center for justice and crime prevention.(2022).

٢- من عمر ٤ إلى ٨ سنوات: إن من أدوار الآباء تجاه الأبناء في هذه المرحلة العمرية أن يتحدثوا معهم ويذكروهم بقاعدة عدم مشاركة معلوماتهم الشخصية وتحذيرهم بشأن الصور والكاميرا، وعدم الرد على الرسائل المجهولة، وعدم السماح للأشخاص غير المعروفين لهم بمشاهدة ملفاتهم الشخصية، وأن لا يشاركوا كلمات المرور مع احد، وعليهم مسئولية تثقيف أنفسهم بكيفية اكتشاف المشكلة، وكيفية

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

التعامل معها كالتنمر مثلا، كما يجب أن يهتموا بإستخدام برامج الرقابة الأبوية. وتتطلب الوالدية الرقمية في هذه المرحلة فهم ما يفعله الأبناء على الانترنت، وكيفية تواصلهم مع أصدقائهم، وأنواع الألعاب التي يفضلوا لعبها، وأنواع مقاطع الفيديو التي يحبوا مشاهدتها لفهم بيئاتهم الرقمية. كما يعد اللعب مع الأطفال مهم في هذه المرحلة العمرية، والتأكد من التحقق من القيود العمرية للتطبيقات.-Milovido,37 (39) كما أن على الوالديين الرقميين أن يكونوا قدوة لأبنائهم في استخدام التقنية، حيث أثبتت الدراسات أن الأنماط السلوكية، والاجتماعية، تُكتسب من خلال المحاكاة، والتعلم بالملاحظة. وحتى يكون الآباء قدوة لأبنائهم يجب عليهم: منع عاداتهم الرقمية السيئة، والظهور المحترم لتكوين سمعة رقمية طيبة، وتقديم نموذج عملي لكيفية التأثير، والتأثر الاجتماعي عبر الإنترنت (خلايفية ودحماني، ص:١٥٣-١٥٥).

فما يقوم به المراهقون والأطفال في كل المراحل هو انعكاس لقيم ومعايير الوالدين ومحاكاة لسلوكهم، وكلما كان الآباء مثالا يحتذى به كلما انعكس ذلك على الأبناء وأصبحوا أكثر وعياً ومسؤولية.

٣- من عمر ٩ إلى ١٢سنه: من المهم أن يكون الآباء الرقميين محايدين وجدانياً في بعض المواقف، وذلك يتطلب منهم عقد اتفاقية الوسائط العائلية التي تقوم على وضع قواعد معقولة وحازمة في نفس الوقت، تمكّن الجميع من الالتزام بها، وتكمن فائدتها في أنها تقدم حدود يحتاج إليها الأبناء لتشعرهم بالأمان، وتساعد على تعليمهم كيف أنه يمكنهم اختيار أفعالهم، ولكنهم لا يستطيعون اختيار عواقبها، ومن الأمثلة عليها أن لا يتجاوز الطفل حدوده الشخصية، وأن يعتذر في حال الخطأ، وأن يكون صادقا، وأن يلتزم بالوقت المخصص للعائلة بتواجده جسدياً وذهنياً، فجمال الاجتماع العائلي ليس بكمية الوقت وإنما بجودته النوعية، ومن الأهمية أن يوضّح له بأن هناك ما يسمى بقاعدة لا التلقائية، التي تبقي الأمور في مسارها الصحيح ، والتي تعني بأنهم من المهم أن يكونوا مدركين أن هناك أمور يمكنهم القيام بها وهناك أمور لا يسمح لهم بالقيام بها، وعند طلب الأمور غير المسموح بها ستكون الإجابة تلقائيا (لا)، لذا لن يطلبوها حتى لا تنجرح مشاعرهم(ماكانايت،٢٠١٩م)، من أدوار الأب الرقمي كذلك أن يلعب مع أبنائه سواء أكان ذلك الكترونياً ام واقعياً ، وأن يكون على معرفة بالمصطلحات العامية ومختصرات الانترنت، وعلى علم بكلمات المرور الخاصة بالطفل، كما تتطلب الأبوة الرقمية تغيير كلمات المرور الخاصة بهم بإنتظام ولا يتركوا للأطفال سهولة الوصول إليها، كما أن عليهم أن لا يستخدموا كلمة مرور واحدة على جميع مواقع الويب. في هذه المرحلة يجب على الآباء تحذير أطفالهم من مخاطر الضغط على الإعلانات المنبثقة أو الروابط التي تحوي عروض مغرية. ومن المسؤوليات الملقاة على عاتقهم تشجيع القراءة بين المراهقين، وتعليمهم التفكير الناقد،

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وتذكيرهم بالإبلاغ عن أي مشكلة مثل: التهديد، أو المحتوى الضار (موقع المركز الوطني للإعلامية الموجهة للطفل(٢٠٢٤م)).

٣- من عمر ١٣-١٧سنه: في هذه المرحلة العمرية من المهم مناقشة الأبناء في الاتفاقية العائلية، ومشاركتهم حياتهم عبر الانترنت وتعزيز ثقتهم في الآباء وفي الحديث إليهم. وتشجيعهم على الاستخدام الإيجابي مثل: بناء هويتهم المستقبلية، التعلم الاجتماعي، التوازن بين الواقع الحقيقي والافتراضي، وتعزيز مهارات حل المشكلات، والتعلم من الخطأ في ردودهم. وتوعيتهم بأنه من الخطأ نشر أي صورة أو مشاركتها مع الآخرين دون اذنهم، والإبلاغ عن أي شي غير لائق، وعند التقاط صور لذلك لابد من الاحتفاظ بها وعدم نشرها أو إرسالها مالم تطلب ذلك الجهات الرسمية. ويجب أن يكون الآباء على معرفة بعلامات ادمان الانترنت، كالغضب السريع عند مقاطعته وهو على الانترنت، وإخفاء استخدامه للانترنت، وعدم النوم الكافي. كما ينبغي من الآباء فهم التطبيقات التي يستخدمها الأبناء، والاطلاع على التطبيقات الحديثة، والأبحاث حول العالم الرقمي (milovido ,p.57-103)، و من المهم في هذه المرحلة أن يشرح الآباء لأبنائهم ضرورات ومحظورات الهوية الالكترونية، وأهمية أن يكونوا صادقين في التعبير عن ذواتهم، ويجعلون من ملفاتهم الشخصية عبر المواقع المختلفة انعكاسا حقيقيا لبياناتهم الشخصية، واهتماماتهم، وأن يختاروا صورا شخصية معبرة ولائقة ويختصروا قائمة اصدقائهم بحيث تضم المقربين فقط، وأن لا يتعاملوا مع تجاهل أو رفض البعض لطلبات الصداقة بمثابة إهانة شخصية أو انتقاص من قدرهم ، و لا ينخدعوا بالأعداد الهائلة على قائمة الأصدقاء ويتخذوا منها معيارا للنجاح.(كاثرين وآخرون، ص:١٤٥)

ومن أدوار الآب الرقمي كذلك أن يشرح لإبنه معنى الإباحية، والابتزاز الجنسي، والنميمة، والتنمر، ونشر الشائعات، وتذكيره بين الحين والآخر بأن أي شيء يكتبه أو ينشره يمكن تغييره وإعادة إرساله من أطراف آخرين، وكل ما يكتبه سيعيش إلى أجل غير مسمى.(milovido,57-103).

يظهر مما سبق أن كل مرحلة عمرية يمر بها الأبناء تتطلب مهارات رقمية مخصصة من الآباء والأمهات، وكلما تقدمت أعمار الأبناء كلما احتاجوا للآباء ووساطتهم، لأن الأبناء في عمر المراهقة لايزالون في مرحلة تطور عاطفي واجتماعي ومعرفي وجسدي، بالتالي قد يكون من السهل إرباكهم أو السيطرة عليهم، فيتأثروا سلبا بالوسائط الرقمية لذلك، يلعب الأهل دورًا أساسيًا في حماية أطفالهم وتحصينهم لتجنب الآثار السلبية للعالم الرقمي المحفوف بالمخاطر الرقمية الواسعة (هيرلينا وآخرون، ٢٠١٨م) ، حيث صنف تقرير منظمة "اليونيسيف" هذه المخاطر في ثلاث فئات رئيسية هي:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١- **مخاطر المحتوى**: حيث تركز هذه الفئة على تعرض الطفل لمحتوى غير لائق، كخطاب الكراهية والعنف، ومواقع الانترنت التي تروج لسلوكيات خطيرة كإيذاء النفس والانتحار، والصور الجنسية والإباحية، حيث وجدت التقارير الصادرة عن المجلس البريطاني لتصنيف الأفلام (BBFC) المنشورة في صحيفة التلغراف، إحدى وسائل الإعلام الإخبارية في المملكة المتحدة، أن ٥١٪ من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و ١٣ عامًا ادعوا أنهم شاهدوا أفلامًا إباحية في أوقات مختلفة. ثم يزعم ٦٦% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٥ عامًا أنهم شاهدوا أفلامًا إباحية. علاوة على ذلك، فإن ٤٦% من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و١٧ عامًا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة لمشاهدة مقاطع الفيديو الإباحية، ثم ٤٤% يستخدمون مواقع الويب كوسيلة لعرض مقاطع الفيديو الإباحية ("The telegraph.(2020).

٢- **مخاطر الاتصال:** وتشمل هذه الفئة جميع الحالات التي يتواصل فيها الأطفال مع آخرين في اتصالات محفوفة بالمخاطر، ومنها: إتصال الطفل مع شخص بالغ وإغوائه لأغراض جنسية، أو أفراد يحاولون دفعه إلى التطرف.

٣- **مخاطر السلوك:** تتضمن هذه الفئة تصرفات الطفل بطريقة تسهم في إنتاج محتوى مثل: قيام الأطفال بكتابة أو إنشاء مواد تحث على الكراهية أو العنصرية، أو نشر صور ومواد جنسية، بما في ذلك صور ومواد أنتجوها بأنفسهم (الدهشان، ٢٠٢١ :٣٠).

مما سبق نستطيع القول بأن الثورة الرقمية أفرزت ما يسمى بالوالدية الرقمية التي تعتبر عملية اتصال وسيط بين الآباء والأمهات وأبنائهم الذين يتعاملون مع العالم الرقمي، وهذه الوساطة إما أن تكون تمكينية نشطة تعتمد على الأسلوب الديموقراطي الحواري مع الأبناء، وتعزيز الاستخدام الرقمي الإيجابي للأبناء، واحتوائهم، واحترام فرديتهم، كما يعتبر الآباء وفقا لهذا النوع من الوساطة قدوة نموذجية يُحتذى بها من قبل الأبناء، لذا على الآباء اتباع السلوكيات الرقمية السليمة، أما النوع الآخر من الوساطة هو الوساطة التقييدية أو ما يسمى بحراسة البوابة والتحكم في سلوك الأبناء الرقمي من خلال وضع قواعد وحدود لاستخدام الأجهزة الالكترونية، وتحقيق عنصر السلامة الالكترونية لهم من المحتويات غير المناسبة لهم.

سادسا: تطبيقات الرقابة الفنية (التقنية):

وهي استعانة الآباء بأدوات الرقابة الأبوية المدمجة في الأجهزة، وتساعد هذه التطبيقات في تحقيق هدفين وهما، مراقبة ما يفعله الأطفال عند تصفحهم الإنترنت، وحمايتهم من مخاطره، ومن أفضل تطبيقات تقنية لمراقبة هاتف الطفل لعام ٢٠٢٤م هي:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١- تطبيق (Norton Family Premier): هو من التطبيقات التي تساعد في حماية الطفل من التهديدات الإلكترونية التي قد يتعرض لها، ويمكن من خلاله تقييد مدة الاستخدام وفقا للمرحلة العمرية للطفل.

٢- تطبيق (Kidsguard pro): يستخدم التطبيق الذكاء الاصطناعي ليس فقط لتسجيل كل ضغطة مفاتيح يتم إجراؤها على هاتف الطفل، ولكن أيضًا لتحديد مكان استخدام تلك الكلمات. ويمكن للآباء مراقبة كل شيء يقوم به الطفل في العالم الرقمي، واكتشاف أي محتوى سلبي قد يعرض له.

٣- تطبيق (Bark): وهو تطبيق مخصص لمراقبة النصوص والرسائل البريدية التي تصل إلى جهاز الطفل، وكذلك محتوى اليوتيوب، وتطبيقات التواصل الاجتماعي، ويرسل التطبيق تنبيهات للآباء إذا اكتشف أي محتوى غير مناسب.

٤- تطبيق (Pumpic): يمكن للآباء من خلال هذا التطبيق حظر مواقع الويب والتطبيقات التي لا يرغبوا في أن يصل إليها أطفالهم، كما يمكن لهذا التطبيق مراقبة جميع الرسائل النصية على هاتف الطفل.

٥- تطبيق (Highster Mobile): يتيح للآباء التحكم في أجهزة أطفالهم عن بعد بمجرد تثبيته على أجهزة الأبناء (clevguard,2024).

٦- تطبيق (ESET): وهو احدى تطبيقات الرقابة الأبوية التي يمكن استخدامها لحماية الطفل أثناء استخدامه للإنترنت، حيث يتيح للآباء معرفة المواقع التي يزورها بإستمرار، وحظر المحتوى غير الملائم ومواقع التصيد على الويب تلقائيًا، ومعرفة التطبيقات التي يستخدمها الطفل بشكل متكرر، والأوقات التي يستخدمها فيها.

بالإضافة إلى ميزات أخرى، مثل: تعيين الحد الأقصى لوقت استخدام أي تطبيق خلال اليوم، أو منع الوصول إلى تطبيقات معينة أثناء وقت الدراسة، والإشراف على التطبيقات التي يستخدمها الطفل دون حظر الوصول إليها، والموافقة على فتح موقع ويب أو تطبيق إذا أرسل الطفل إليه طلبًا بذلك (مؤسسة رقيب .(٢٠٢٣م)).

سابعا: برامج الوالدية الرقمية في المملكة العربية السعودية:

يقصد بمفهوم برامج الوالدية الرقمية "البرامج التي تلبي احتياجات الوالدين من المعارف، والمهارات، والاتجاهات الرقمية، التي تساعدهم على الاستخدام الأمثل لأدوات التكنولوجيا، وتأمين بيئة أكثر سلامة للأطفال على شبكة الإنترنت" (خلايفية، ودحماني، مرجع سابق: ١٦٥).

وقد اعتمدت المملكة العربية السعودية مجموعة من البرامج التي تهدف إلى تثقيف الوالدين وتزويدهم بالمعارف الرقمية وتحقيق السلامة الرقمية للأبناء، يمكن اجمالها فيما يلي:

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

١- جهود الهيئة العامة للأمن السيبراني:

تقوم الهيئة بحملات ومواد توعوية لحماية الأطفال من محتوى الإنترنت، وتزويد الآباء بقائمة بالمواقع الجيدة للأطفال، وتجهيزها للدخول إليها مباشرة من قبلهم، وكيفية مراقبة الأطفال عن قرب ومتابعة المواقع التي يزورونها، والتعريف بمخاطر المشاركة في غرف المحادثة أو المجموعات غير النظامية، وتفعيل المراقبة الذاتية لدى الطفل وتزويده بالمعلومات والطرق الكافية والواضحة؛ ليتمكن من التصفح بأمان...إلخ ، ومن المبادرات الكبيرة التي تبنتها الحكومة الرشيدة مبادرة الأمير محمد بن سلمان لحماية الأطفال في العالم السيبراني حيث تهدف إلى تعزيز الحماية والوعي بالأمن السيبراني من خلال تقوية ودعم الأطفال والآباء والمعلمين وصناع القرار حول العالم للتوعية بالمخاطر والتهديدات السيبرانية، كالتنمر الإلكتروني، وانتحال الشخصية، والتحرش الالكتروني، والتأثير الفكري. (موقع المنصة الوطنية الموحدة.(٢٠٢٣م).

٢- مبادرة العطاء الرقمي:

تم إنشاء مبادرة العطاء الرقمي تحت رعاية وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، بهدف نشر الوعي الرقمي ومحو الأمية الرقمية في المجتمع السعودي والمجتمعات العربية حول العالم، من خلال خلق مجتمع من المدربين، والمتطوعين، لبناء المعرفة الرقمية، ونشرها مع مختلف شرائح المجتمع، وذلك بعقد الفعاليات والبرامج التدريبية لزيادة الوعي بالمخاطر التي قد يواجهها الأطفال رقميا، ومن الدورات التدريبية التي قدمتها دورات تعليمية لكيفية مواجهة التنمر الإلكتروني لفئتي الأطفال وأولياء الأمور(مبادرة العطاء الرقمي، ٢٠٢٤م).

٣- منصة (قيّم):

افتتحت المنصة عام ٢٠١٩م، وهي احدى مبادرات "مسك القيم" التابعة لمركز المبادرات بمؤسسة الأمير محمد بن سلمان "مسك"، لتقييم الألعاب الالكترونية من الناحية النفسية، والعقلية، والأخلاقية، والدينية، والمالية، وذلك من خلال مجموعة كبيرة من المتخصصين التربويين والنفسيين، بهدف حماية الأطفال والمراهقين مما قد يتعرضون له من مخاطر رقمية، حيث تعمل على تزويد الوالدين بالمعلومات المهمة حول اللعبة، وما إذا كانت تحوي أي مخالفات، وتكشف مدى مناسبة محتواها قبل اقتنائها.(وكالة الأنباء السعودية،١٤٤١هـ)

ثامنا: مقترحات لتطوير الوالدية الرقمية:

إن إشباع احتياجات جيل الآباء والأمهات من المعرفة والمهارات الرقمية اللازمة للتفاعل مع الجيل الرقمي وحمايته يتطلب جهوداً مشتركة تكاملية من كافة المؤسسات لتطوير برامج تعليمية حول الأبوة والأمومة الرقمية، تماشياً مع التحول الرقمي وتحقيق الاستدامة، وفيما يلي مجموعة من المقترحات لتطوير معارف ومهارات

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

الوالدية الرقمية للآباء والأمهات، سواء أكانت على مستوى الدولة أو المؤسسات أو الأفراد :

١- على الدول أن تدعم برامج الوالدية الرقمية لإنتاج أجيال من الآباء والأمهات الذين لديهم ثقافة واسعة بأساليب الرقابة والحماية ليتمكنوا من التحكم في التقنية الرقمية لأطفالهم وتوجيههم.

٢- ضرورة انجاز بحوث في المجال التربوي والإعلامي حول الوالدية الرقمية واساليبها الناجحة وطرق تحقيقها والوصول إليها (خلايفية، ودحماني:١١٨).

٣- إعداد وزارة التربية لبرامج التربية الوالدية الرقمية الموجهة للأمهات والآباء لمساعدتهم في إدارة تعامل أبنائهم مع البيئة الرقمية بشكل آمن (الطالقاني،٢٠٢٢ :٤٢).

٤-ضرورة إنشاء مواقع الكترونية تهتم بالتربية الوالدية في ظل العصر الرقمي.

٥- ضرورة مشاركة الآباء والأمهات في تقديم دورات ومبادرات للمؤسسات المجتمعية.

٦- من المهم تضمين أبعاد التربية الرقمية في الكتب والمناهج الدراسية في مختلف المراحل العمرية

(محمد، ص:١٦٢).

٧- على الآباء والأمهات أن يشركوا أطفالهم في وضع السياسات الرقمية، وتنفيذها، وتقييمها (الدهشان، ص:٣٣).

٨- ضرورة قيام الآباء والأمهات بتقديم النموذج المثالي في جميع الأمور الحياتية لأبنائهم، ويحاولون احتضان أبنائهم، واغمارهم بمشاعر الحب والعطف والحنان، ويسعون دائما لمحاورتهم ومناقشتهم، وتجنب كل أشكال العنف والتعصب.

٩- كما تتطلب الوالدية الرقمية من الآباء والأمهات أن يقوموا بتنمية مهارات حل المشكلات، والمساعدة على إقامة علاقات سوية مع جماعات الرفاق، واكساب الأبناء قيما اجتماعية وأخلاقية، وتقديم نصائح إيجابية بشأن التكنولوجيا، وتوفير البيئة المناسبة لتعزيز الوعي بمخاطرها، وربط الأبناء بواقعهم الثقافي (إسماعيل،٢٠٢٢ :٢٢٦).

١٠- تدريب الأطفال على طرق استخدام الحق القانوني عند التعرض للإساءة أو التنمر الالكتروني أو الابتزاز خلال استخدامه للتطبيقات الالكترونية (السماحي،٢٠٢٢ :٦٥).

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

المراجع

أولا: المراجع العربية:

البيلي، سهير. (٢٠١٩)." أساليب التربية الوالدية وأثرها على الأمن الفكري كما يدركها الأبناء – دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الكويت". مجلة كلية التربية بالمنصورة. جامعة المنصورة: ١٠٧(٣)،١٣١٥-١٣٦٣

الجالي، أمينة.(٢٠٢١م)."المشكلات الناتجة عن المتغيرات التكنولوجية الحديثة على التنشئة الاجتماعية للأبناء وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتعامل معها". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: ١(٥٣):٢٥٧-٢٩٤

الدهشان، جمال.(٢٠٢١م).أطفالنا والتكنولوجيا الرقمية: المشكلات والحلول. دار التعليم الجامعي. الإسكندرية. مصر.

الرشيدي، بشير، والخليفي، إبراهيم. (٢٠١١م).سيكولوجية الأسرة والوالدية. إنجاز للنشر والتوزيع. الكويت.

السماحي، زينب.(٢٠٢٢م)." تصور مقترح لتفعيل الدور الرقابي للوالدين في تحقيق السلامة الرقمية لطفل ماقبل المدرسة في ضوء متطلبات العصر الرقمي". المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببور سعيد:٢٤: ١-٩١

السيد، سارة.(٢٠٢٠م).التعلم الرقمي" التربية والمهارات في العصر الرقمي. الندوة الاستشارية المعنية بالتعلم الرقمي. معهد كورش الرشيدي للقيادة الفكرية. كاليفورنيا.

الطالقاني، إنصاف .(٢٠٢٢م)، التربية الوالدية الرقمية لطفل الروضة كما تدركها الأمهات. مركز البحوث النفسية: ٣٣ (٤)، ١-٤٢

العسيري، بندر.(٢٠٢٠م).التربية الرقمية لتحقيق متطلبات رؤية ٢٠٣٠م.ط١. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.

المعناوي، سمير.(٢٠٢٣م)."أساليب التنشئة الاجتماعية في تربية طفل الجمهورية الجديدة في ضوء تحديات العصر الرقمي". المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية: ٩(٢): ٩٦٤- ٩٩٧

إلياس، إدوار.(٢٠٠١م)."قاموس إلياس الجامعي". دار إلياس العصرية للطباعة والنشر. القاهرة.

بلوطي، ريحانه. (٢٠١٥م). "دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية". رسالة ماجستير غير منشورة. كلية علوم الاتصال والاعلام، جامعه الحاج لخضر باتنه، الجزائر.

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

بوعناقة، سفيان.(٢٠٢٣م)."استراتيجيات الوساطة الأبوية في استخدام المراهقين للانترنت في الجزائر". المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي بجامعة عبدالحميد بن باديس -مستغانم: ١٠(٤) ،٤٤٣-٤٥٩

خلايفية، عمار، دحماني، محمد(٢٠٢١م)،الوالدية الرقمية الجيدة ودورها في حماية حقوق الأطفال الرقمية: دراسة نظرية تحليلية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، مجلد ٥،عدد(٤)،ص١٠٧-١٢١

روتال، صلاح، وناصر ،قاسيمي.(٢٠٢١م)." دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للطفل: دراسة تحليلية وفق نموذج بيار بورديو". مجلة العلوم القانونية والاجتماعية: ٦(٣):1095-1107

عبدالحليم، محمد(٢٠٢٢م)."التوسط الأبوي في استخدم الأطفال للمواقع الالكترونية وعلاقته بتعزيز ثقافة المواطنة الرقمية لديهم". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام: ٢١(٤) : ص٥١٧-٥٦١

محمد، سحر.(٢٠٢٢م)."التربية الوالدية في المجتمع المصري في ظل العصر الرقمي: رؤية مقترحة". مجلة كلية التربية: ٣٨(٩):٢٤٢-٣٤٨

محمد، منى، وسعفان، أماني.(٢٠٢٤م)."دور الوالدية الرقمية في حماية أطفال عصر التحول الرقمي". مجلة التربية وثقافة الطفل بكلية التربية للطفولة المبكرة: ٢٩(٣) : ١-٥٦

وردة، بيزوش، ودونية، جبار. (٢٠٢٠)." التربية الأسرية وعلاقاتها باستفحال ظاهرة الغش". بحث غير منشور. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، الجزائر.

يونس، إيناس. (٢٠٢٢م)." أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية". مجلة كلية الآداب :١٤(٢): ٨٩٠ -٩٧٣

مؤسسة كليف قارد.(٢٠٢٤م)" أفضل ١٠ تطبيقات لمراقبة هاتف الطفل لعام ٢٠٢٤م".
https://www.clevguard.ar/monitor/apps-to-monitor-child-phone

مؤسسة رقيب.(٢٠٢٣م)" أفضل تطبيقات مراقبة الهاتف لأجهزة Android و iphone".
https://raqib.org

المنصة الوطنية الموحدة.(٢٠٢٣م)
https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/digitalinclusion

مبادرة العطاء الرقمي. (٢٠٢٤م)."عن العطاء، الرؤية، الرسالة، الأهداف".
https://attaa.sa/aboutus

ISSN : 2537-0421 eISSN : 2537-043X

وكالة الأنباء السعودية. (١٤٤١هـ)" لرفع مستوى الوعي لديهم ، مبادرات مسك تطلق منصة "قيّم" لحماية الأطفال من مخاطر الألعاب الالكترونية
https://www.spa.gov.sa/2015017

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Chen, L., & Shi, J. (2019). Reducing harm from media: A meta-analysis of parental mediation. Journalism & Mass Communication Quarterly, 96(1), 173-193. https://doi.org/10.1177/1077699018754908

Connell, sabrina L,Lauricella, alexis R and Ellen Wartella,(2015),parental co-use of media technology with their young children in the usa ,journal of children and media,vol.9,no.1p.5-21

Gazlay, K. (2020). Arguments from Evil and the Parenting Style(s) of God. Master of Arts in Christian Apologetics. Rawlings School of Divinity. Liberty University School of Divinity.

Herlina, D., Setiawan, B., & Adikara, G. J. (2018). Digital Parenting Mendidik Anak di Era Digital. Yogyakarta: Samudra Biru.

Jiow, H. J., Lim, S. S., & Lin, J. (2017). Level up! Refreshing parental mediation theory for our digital media landscape. Communication Theory, 27(3), 309-328 .https://doi.org/10.1111/comt.12109 .

Livingstone, Sonia & Byrne, Jasmina (2018). Parenting in the Digital Age. The Challenges of Parental Responsibility in Comparative Perspective p. 19-30 in Giovanna Mascheroni, Cristina Ponte & Ana Jorge (eds.) Digital Parenting. The Challenges for Families in the Digital Age. Göteborg: Nordicom.

livingstone,helsper(2008),parental mediation and childrens internet use.journal of broadcasting & electronic media,52(4),581-599

ISSN : ***2537-0421*** **eISSN :** ***2537-043X***

Mascheroni, Giovanna, Ponte, Cristina& Ana Jorge(2018), DIGITAL PARENTING The Challenges for Families in the Digital Age, Exacta Print, Boras, Sweden.

milovidov,elizabeth,(2018)the parents guide to parenting in the digital age,e book only,second edition,published by elizabeth milovidov.

Nikken,, & Opree, S. J. (2018). Guiding young children's digital me- dia use: SES-differences in mediation concerns and competence. Journal of Child and Family Studies, 27(6), 1844–1857. https://doi. org/10.1007/s10826-018-1018-3 .

Steinfeld, Nili,(2021), Parental mediation of adolescent Internet use: Combining strategies to promote awareness, autonomy and self-regulation in preparing youth for life on the web.journal of Education and Information Technologies,26(2): 1897-1920

Park, jae, yuen,allan, chen, lu&cheng, miaoting,The significance of cultural capital and parental mediation for digital inequity ,New media and socity journal,2016,p.1-9DOI: 10.1177/1461444816667084

Sciacca, B., Laffan, D. A., Norman, J. O. H., & Milosevic, T. (2022). Parental mediation in pandemic: Predictors and relationship with children's digital skills and time spent online in Ireland. Computers in Human Behavior, 127, 107081. https://doi.org/10.1016/j.chb.2021.107081

Smahelova, martina, juhova,dana, Cermak, ivo & David smahel,meditation of young childrens digital technology use: the parents perspective, journal of psychological research on cyberspace,11(3),2017

The Telegraph. (2020). Teenage children more likely to use social media to access porn than adult websites, censor reveals. Retrieved May 14, 2020, from telegraph.co.uk.

Yusuf, M., Witro, D., Diana, R., Santosa, T. A., Alfikri, A. 'A., Jalwis. (2020). Digital Parenting to Children Using The

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*

Internet. Pedagogik Journal of Islamic Elementary School, 3(1), 1–14. https://doi.org/10.24256/pijies.v3i1.1277

Zhao,pengfei, natalien. bazarova, natrica, valle,digital parenting divides: the role of parental capital and digital parinting readiness in parental digital meditation, journal of computer-mediaated communication, 2023,28. https//doi.org/1501593/icmc/zmado32

Digital wellbeing.stay safe online.(2024). www.digitalwellbeing.ae

Center for justice and crime prevention.(2022).booklet for Digital parenting in south Africa. https://www.saferspaces.org.za/uploads/files/digital_parenting_info_booklet2.pdf

- Nelso, candace.(2023). The 4 types of parenting styles: What style is right for you?. eavi media literacy for citizenship. (2024).Parenting in the Digital .https://eavi.eu/parenting-in-the-digital-age.

ISSN : *2537-0421* eISSN : *2537-043X*